

The Media and Information Policy of the World Islamic Call Society for Introducing Islam in Africa

السياسة الإعلامية لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية للتعريف بالإسلام في أفريقيا

Ali Saleh Ahmad Mohammed
salehali64@yahoo.com
Nasser Internationalism University (Libya)

Siti Rugayah Hj Tibek
siti_tibek@yahoo.com
Institute of West Asian Studies(IKRAB)
Professor at Department of Dakwah and Leadership
Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM)

Ideris Endot
ideris@ukm.my
Department of Dakwah and Leadership
Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM)

Article received on 14 Sept., 2011; Article published online on 30 June 2012.

Abstract

This research deals with the policy and role of the World Islamic Call Society which was founded by the Libyan government in early seventies of the last century, and discuss its main activities of advocacy and call to Islam in African countries, in addition to that the study cover the various advocacy and supporting programs to call for Islam through its centers in Africa. This research study and analyze the ways that adopted by the World Islamic Call Society to perform its main mission and its cultural, educational and humanitarian message based from the most important African cities, and explain how the Assembly since its establishment was successful to conduct its Islamic and humanitarian message to reach most parts of Africa. This research discusses the successes of the World Islamic Call Society through supporting hundreds of mosques and religious schools located in Africa , as well as institutes and colleges, medical centers, established by or contributed to the establishment, or sponsored in cooperation with the whom supervising on it. The research shows the attention of the Assembly about the media and cultural work and their different aspects, and confirming the Islamic values and ideas and establishing these values in African societies, also they research

will highlight the Assembly role in the establishment of radio broadcasting and publication of newspapers, magazines and periodicals and production of audio and video tapes that support the goals of the World Islamic Call Society. The study aims to clarify the emergence of the World Islamic Call Society and its importance to Muslims and the developed work of the Assembly in order to spread Islam in the right way in non-Muslim African countries where Muslims represent the minority, also discuss the policy of the assembly in these countries.

Keywords: *Islamic Media, Cultural Media, the World Islamic Call Society, Advocacy Bodies and Media Institutes.*

الملخص

يتناول هذا البحث سياسة ودور جمعية الدعوة الإسلامية العالمية التي أسستها الدولة الليبية مطلع سبعينيات القرن الماضي ونشاطها في مجال الدعوة الإسلامية بأفريقيا وبرامجها الإعلامية والدعوية المختلفة. ويقوم هذا البحث بدراسة وتحليل كيف قامت الجمعية بتأدية رسالتها الدعوية والثقافية والتعليمية والإنسانية انطلاقاً من أهم المدن الأفريقية، فهي منذ تأسيسها تواصل تأدية رسالتها الإسلامية والإنسانية وتوضع نشاطها حتى غطى معظم بقاع أفريقيا، ويناقش هذا البحث نجاحات الجمعية في دعم مئات المساجد والمدارس الدينية المنتشرة في أفريقيا، وكذلك المعاهد والكليات، والمراكز الطبية، التي أسستها أو أسهمت في تأسيسها، أو تتعاون في رعايتها مع القائمين عليها. ويبين البحث اهتمام الجمعية البالغ بالعمل الإعلامي والثقافي في مناحيه المختلفة في تأكيد للقيم والمثل الإسلامية وترسيخها في المجتمعات الأفريقية وإبراز دورها في تأسيس الإذاعات المسموعة والمرئية وإصدار الصحف والمجلات والدوريات وإنتاج الأشرطة المرئية والمسموعة، ومن ثم تهدف هذه الدراسة إلى توضيح نشأة الجمعية وما مدى أهميتها للمسلمين وسبل تطوير عمل الجمعية من أجل نشر الإسلام، وبيان دورها الإعلامي وسبل قوته في نشر الإسلام في الدول الأفريقية غير المسلمة أو التي تمثل فيها نسبة المسلمين أقلية، وسياسة الجمعية الدعوية المتبعة في تلك البلدان.

المصطلحات الأساسية: الإعلام الإسلامي، الإعلام الثقافي، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، الهيئات والمؤسسات الإعلامية الدعوية.

المقدمة

جمعية الدعوة الإسلامية العالمية جمعية أهلية (غير حكومية) ذات شخصية تتخذ من ليبيا مقراً لها، تهدف إلى نشر الدعوة الإسلامية في أنحاء العالم بجميع الوسائل الممكنة. وللجمعية إسهامات فعالة في الدعوة إلى تطبيق مبادئ وقواعد الإسلام بشكل عام، وفي مجال الإعلام بشكل خاص، من خلال التعرف على مشكلات الأمة الإسلامية والعمل على معالجتها.

ولقد أثمرت الجهود التي بذلتها جمعية الدعوة الإسلامية العالمية خلال الأربعين عاماً، نجاحات شهدتها المسلمون وغير المسلمين في العالم. (جمعية الدعوة الإسلامية، المؤتمر العام الأول، 1970م).

مشكلة الدراسة

إن إيجاد إعلام إسلامي مبني على سياسة وتخطيط هادف ليس بالأمر الصعب في العصر الحديث من الناحية التقنية ولكنه يواجه العديد من العقبات التي لا بد من إيجاد الحلول لإزالتها وكانت الدعوة الإسلامية لعقود عديدة تعاني من ضعف التخطيط وعدم تحديد الأهداف والتي من خلالها يتم بناء السياسة الصحيحة لنشر الدعوة الإسلامية. وأصبحت الحلول غير ممكنة خاصة في الأزمات المتكررة التي تمر بها الأمة الإسلامية والمشاكل الاقتصادية والسياسية التي تعاني منها الدول الأفريقية على وجه الخصوص. وظل الإعلام الإسلامي يعاني من عدم وضوح الطريقة والاتجاه في العديد من الدول الأفريقية وكذلك فإن جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ظلت تواجه مشكلة حقيقة فيما يخص لغة الاتصال والتواصل للدعاة وتثقيفهم باللغات الأفريقية المختلفة وصعوبة اختراق العديد من المجتمعات الأفريقية التي تدين بالديانات الأخرى إيجاد دعاة من نفس البلد أصبح من الأمور المهمة لتجاوز حاجز اللغة في الدعوة الإعلامية لنشر الإسلام. أن السياسة الإعلامية في جمعية الدعوة الإسلامية تواجه مشكلة أخرى وهي معرفة واقع المجتمعات الأفريقية والسبل الصحيحة للتعامل مع تلك المجتمعات الصعبة والمنغلقة في كثير من الأحيان وفي خضم العديد من النزعات الطائفية المتكررة في تلك البلدان.

ولقد جاءت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية.

1. التعرف على السياسة الإعلامية للجمعية في التعريف بالإسلام في إفريقيا.
2. الوقوف على أهم التحديات التي تواجه السياسة الإعلامية للجمعية في إفريقيا.
3. تبيان منهج الجمعية وبرامجها الإعلامية في إفريقيا.

1. لمحة تاريخية عن الدعوة الإسلامية العالمية وأهدافها:

انطلاقاً من القرارات العامة للمؤتمر الأول للدعوة الإسلامية المنعقد في مدينة طرابلس الغرب في 18 شوال الموافق 11 من شهر كانون (ديسمبر) عام 1970م، وتنفيذاً للتوصية الأولى التي تدعو إلى تكوين هيئة عامة للمؤتمر من العالم الإسلامي ذات شخصية قانونية اعتبارية مقرها مدينة طرابلس الغرب، صدر القانون رقم 58 لسنة 1972م، بإنشاء هيئة خاصة ذات نفع عام باسم "جمعية الدعوة الإسلامية" لها شخصية اعتبارية مستقلة، وللجمعية في سبيل تحقيق أغراضها أن تتعاون مع الجمعيات والهيئات والمؤسسات التي تسعى لتحقيق تلك الأغراض التي أنشئت من أجلها في أي مكان من البلاد الإسلامية أو خارجها، وصدر في نفس العام قانون جعل صندوق الجهاد تابعاً لجمعية الدعوة الإسلامية مما جعلها تخطو خطوات كبيرة في تحقيق أهدافها لخدمة الإسلام والمسلمين.

2. أهداف جمعية الدعوة الإسلامية العالمية:

- i. تعميق العقيدة السليمة.
- ii. إزالة الشبهات عن الإسلام والمسلمين.
- iii. تعليم القرآن الكريم على تعاليمه.
- iv. تعزيز القيم الإسلامية في المجتمع.

3. التمويل ومصادر الدخل:

بناء على قرار تأسيس الجمعية فان تمويل جميع برامج الجمعية يكون من ريع استثماراتها داخل وخارج دولة المقر، إضافة إلى الهبات والعطايا غير المشروطة التي يقدمها أهل الخير والإحسان من أفراد أو مؤسسات، كما يمثل العائد الضريبي المستقطع لصالح الجمعية من دخول الأفراد العاملين في دولة المقر _ جزءاً من ميزانية الجمعية. (الهيكل التنظيمي لجمعية الدعوة الإسلامية).

4. أهم نشاطات الجمعية:

اتخذ نشاط جمعية الدعوة الإسلامية العالمية منذ البداية اتجاهات عدة، تلتقي جميعها عند الغاية الكبرى، وهي خدمة المسلمين في كل مكان، والدعوة إلى دين الله وفق مقررات المؤتمر التأسيسي وتوصياته.

وكان من أهم ماعنيت به الجمعية :

● الدعوة إلى الإسلام في إفريقيا، وإعداد الدعاة وإرسالهم.

حلول عام (2009 مسيحي) بلغ عدد دعاة الجمعية (751) داعية، يعمل في إفريقيا (391). كما كان للمرأة حضور دعوي في العديد من بلدان إفريقيا حيث تم اختيار عدد منهن للعمل في نشر الدعوة، وتحفيظ القرآن الكريم وتدرّس اللغة العربية. (عطاء وتواصل، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ص87).

● تقوية أواصر الإخوة والألفة بين المسلمين، وتوثيق عرى الوحدة بينهم، وعقد اتفاقيات التعاون المشترك في مجال الدعوة الإسلامية، وتقديم المساعدات.

سعت الجمعية في تعاونها مع عدد من المنظمات الدولية إلى تقديم الصورة الصحيحة للإسلام والمسلمين وجعلها متاحة للإنسانية على نطاق واسع عبر العالم. وهذه المنظمات هي:

- i. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).
- ii. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الاسيكو).
- iii. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاليكسو).
- iv. منظمة المؤتمر الإسلامي.
- v. منظمة الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد).
- vi. منظمة الصحة العالمية.
- vii. المنظمة الدولية للهجرة. (عطاء وتواصل، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ص236-258).

● توزيع المصاحف الكتاب الإسلامي

أشرفت جمعية الدعوة الإسلامية العالمية على كتابة وطباعة (مصحف الجماهيرية) برواية الإمام (قالون) عن (نافع المدني)، بالرسم الذي اختاره (الداني)، والذي قامت بكتابته ومراجعته لجنة من العلماء والحفظة. كما قامت بطباعة وتوزيع المصحف الشريف بروايات (فص، وورش والبيزي). والجداول اللاحقة تمثل تفصيلات هذا العمل الذي تضطلع به الجمعية:

1. بلغ عدد النسخ التي طبعت، أو اقتنيت من المصحف الشريف والأجزاء الثلاثة الأخيرة برواية (قالون عن نافع) 3.780.000 على النحو التالي:

ر.م	البيان	السنوات	عدد النسخ
01	طباعة المصحف ثلاثة أحجام	1985-1986 مسيحي	82000
02	طباعة المصحف بسبعة أحجام	1987-1990 مسيحي	700000
03	طباعة حجم موحد	1991-1999 مسيحي	850000
04	طباعة المصحف كاملاً، ومجزأً، والأجزاء الثلاثة الأخيرة منه، بأحجام ثلاثة.	1999-2003 مسيحي	3681000
05	طباعة المصحف كاملاً، ومجزأً، والأجزاء الثلاثة الأخيرة منه، بأحجام ثلاثة.	2003-2008 مسيحي	780000

(عطاء وتواصل، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ص15).

2. قامت بطباعة واقتناء وتوزيع 6.472.000 من المصحف الشريف والأجزاء الثلاثة منه برواية (حفص عن عاصم)، وذلك على النحو التالي:

ر.م	البيان	السنوات	عدد النسخ
01	طباعة المصحف كاملاً، والأجزاء الثلاثة الأخيرة منه	1972-1977	80000
02	طباعة المصحف كاملاً، والأجزاء الثلاثة الأخيرة منه	1978-1981	300000
03	طباعة المصحف كاملاً، والأجزاء الثلاثة الأخيرة منه	1982-1986	1500000
04	طباعة المصحف كاملاً، والأجزاء الثلاثة الأخيرة منه	1987-1991	2000000
05	طباعة المصحف كاملاً، والأجزاء الثلاثة الأخيرة منه	1992-1999	3000000
06	طباعة المصحف كاملاً، والأجزاء الثلاثة الأخيرة منه	1999-2003	280000
07	طباعة المصحف كاملاً، والأجزاء الثلاثة الأخيرة منه	2003-2008	312000

(عطاء وتواصل، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ص16).

3. قامت بطباعة واقتناء وتوزيع 3.125.000 من المصحف الشريف والأجزاء الثلاثة الأخيرة برواية (ورش عن نافع)، موزعة على النحو الآتي:

ر.م	البيان	السنوات	عدد النسخ
01	طباعة المصحف كاملاً	1980	40000
02	طباعة المصحف كاملاً	1984	30000
03	طباعة المصحف كاملاً، هدية للمكتبة القادرية بكانو (نيجيريا)	1990	5000
04	طباعة الأجزاء الثلاثة الأخيرة من المصحف	1997-1991	750000
05	طباعة المصحف كاملاً، والأجزاء الثلاثة الأخيرة منه	2003-1998	2000000
06	طباعة المصحف كاملاً، والأجزاء الثلاثة الأخيرة منه	2008-2003	300000

(عطاء وتواصل، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ص16).

● نشر اللغة العربية

تتولى الجمعية دعم جهود الدول الإفريقية التي أقرت تعليم اللغة العربية ضمن نظام التعليم العام فيها. من خلال كلية الدعوة وفروعها والتنسيق مع عدد من المنظمات الدولية والإقليمية التي تعنى بالتربية والتعليم (اليونسكو، الاليسكو، الاليسكو). والجدول التالي يبين البرنامج التعليمي الذي تشرف عليه وتموله الجمعية.

ر.م	اسم البلد	عدد المدرسين	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد الطلاب
1	بوركينافاسو	406	183	1092	38308
2	مالي	487	231	1754	85690
3	النيجر	155	95	406	12086
4	تشاد	361	111	663	65445
5	نيجيريا	154	37	385	23656
	الإجمالي	1563	657	4300	225185

(عطاء وتواصل، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ص150).

● إرسال القوافل الطبية والاغاثية

سيرت الجمعية حتى نهاية شهر الماء من عام 2009 نحو (192) قافلة غطت خدماتها الإنسانية والاغاثية (35) دولة موزعة على

النحو التالي:

عدد القوافل	البلد	ر.م	عدد القوافل	البلد	ر.م
3	ملاوي	19	4	غانا	1
5	بوروندي	20	4	غينيا كوناكري	2
7	أوغندا	21	4	تشاد	3
4	زيمبابوي	22	3	إثيوبيا	4
3	بتسوانا	23	2	مدغشقر	5
7	موزمبيق	24	6	النيجر	6
3	تنزانيا	25	5	مالي	7
2	نيجيريا	26	4	رواندا	8
2	زامبيا	27	6	بوركينافاسو	9
2	السنغال	28	4	غامبيا	10
4	جيبوتي	29	5	الصومال	11
8	السودان	30	5	سيراليون	12
2	ناميبيا	31	4	بنين	13
3	موريتانيا	32	4	الكونغو برازافيل	14
5	إفريقيا الوسطى	33	3	الكونغو الديمقراطية	15
2	جزر القمر	34	4	غينيا بيساو	16
6	التوغو	35	3	ليبيريا	17
			3	إريتريا	18

(عطاء وتواصل، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ص 197-198).

4. خدمة الإسلام والمسلمين:

استطاعت الجمعية تحقيق الكثير من أهدافها في مجالات الدعوة الإسلامية، ونشر كتاب الله الكريم، وأسهمت إسهاماً فاعلاً في نشئة الأجيال وفق مبادئ الإسلام، من خلال وسائلها التي تشمل:

— نشر الكتاب الثقافي الإسلامي:

غطت المنشورات التي إصدارتها الجمعية حل جوانب الفكر والثقافة العربية الإسلامية في أكثر من 750 عنواناً، بلغ عدد إجمالي للنسخ التي طبعت منها 6.422.321 بمختلف اللغات، إلى جانب الكتيبات، والمطويات، وفيما يلي بيان ما أنجز من مطبوعات:

عدد النسخ	السنوات	ر.م
147950	1982-1972	01
180000	1986-1983	02
289590	1990-1986	03
373671	1995-1991	04
2184560	1999-1996	05
1848180	2003-2000	06
1298370	2008-2004	07

(عطاء وتواصل، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ص218).

— تقديم المنح الدراسية:

قدمت الجمعية منذ تأسيسها منحاً دراسية لعدد من أبناء المسلمين بهدف استكمال دراساتهم الجامعية والعليا في عدد من جامعات العالم في مجالات العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية بهدف إعداد أبناء المسلمين إعداداً علمياً يمكنهم من أداء دورهم بفعالية في مجتمعاتهم. وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه المنح 680 طالباً وطالبة ينتمون إلى 25 دولة. (عطاء وتواصل، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ص145).

سادساً أبرز انجازات الجمعية:

1. على المستوى الإسلامي:

حققت الجمعية العديد من الأهداف في نصرته الشعوب الإسلامية ودعم قضاياها، وفي مقدمة ذلك قضية شعب فلسطين، وتحقيق التضامن الإسلامي معه. لم تترك الجمعية فرصة لدعم هذه القضية إلا أسهمت فيها، كما بذلت جهوداً كبيرة في مجال التضامن الإسلامي، ونشرت العديد من الكتب في مجالات الوحدة والتعاون والتضامن بين المسلمين. هذا وقد أيدت المنظمات الإسلامية في العالم المشروعات التي تقدمت بها الجمعية لتحقيق مشروعات الوحدة بين المسلمين. (عطاء وتواصل، جمعية الدعوة الإسلامية. 87). وخلال الفترة من عام 1990 إلى العام 1995م، قدمت الجمعية مساعدات مستحقة لمراكز ومؤسسات إسلامية إضافية وصل عددها إلى 27 مساعدة كالتزامات ثابتة ومتواصلة لدعم المراكز الإسلامية.

وقامت الجمعية بتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الهيئات الإسلامية والجامعات والكليات المماثلة في جميع أنحاء العالم وقامت بإنشاء كلية الدعوة الإسلامية واستقبلت الطلاب من أكثر من ست وسبعين جنسية ينتسبون إلى جميع قارات العالم، وقد عملت الجمعية على تعيين 297 من خريجي كلية الدعوة الإسلامية منذ سنة 1978م، حتى الآن يعملون في 42 دولة وقد وثقت الصلة معهم عن طريق ملتقيات الدعاة الدورية والمراسلات والصلات القائمة عن طريق مكتب الجمعية وكان لهؤلاء الخريجين دور كبير في التعريف بالإسلام في كافة أنحاء العالم مما أسهم بشكل كبير في نشر الإسلام من خلال سياسة الجمعية الصحيحة.

2. على المستوى الدولي:

أنجزت الجمعية والمراكز الإسلامية التابعة لها، العديد من المهام في مجالات (الحوار مع غير المسلمين والتعريف بالإسلام، وعرض الصورة الصحيحة له، والرد على التهم التي وجهت إليه. وفي هذا المجال عقدت وفود الجمعية في السنوات الأخيرة العديد من ندوات الحوار والملتقيات مع القيادات الثقافية والدينية والسياسية، في كثير من الدول الغربية و الإفريقية والآسيوية، منها الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا وألمانيا وهولندا وتركيا. ونذكر منها:

- تحديات ومعوقات النهضة الإسلامية، القاهرة، 1994م.
- ندوة بعنوان (حقوق الإنسان بين النظرية والتطبيق)، فرنسا، يونيو 2004م.
- ندوة بعنوان (التعاون الإسلامي المسيحي من أجل السلام)، ألمانيا، ديسمبر 1999م.

- ندوة بعنوان (دور المنظمات غير الحكومية ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا مع بدايات القرن القادم)، بودابست - المجر، مارس 1999م.
 - نظمت ندوة بعنوان (الإسلام والسلام) في مدينة ناتشك في جمهورية (كباردين بالكار) إحدى الجمهوريات الروسية، نوفمبر 1999م.
 - ملتقى بعنوان (هذا بيان للناس)، تايلند، ديسمبر 2001م.
 - ندوة للشباب المسلم في جاكارتا - اندونيسيا بعنوان (الشباب الإسلاميوالسلام العالمي)، أبريل 2003م.
 - ندوة بعنوان (الأقليات الإسلامية بين حقوق المواطنة وواجبات الوطن)، المانيا، مارس 2004م.
 - ندوة بعنوان (الإسلام في كندا - الإبعاد الحضارية و العلاقات الإنسانية)، كندا، مايو 2004م.
- وكان لهذه الندوات أثر طيب في دحض التهم التي تكال للإسلامفي الغرب، ولاسيما تهمة الإرهاب.

وأود أن أشير هنا إلى أن إنجازات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ونجاحاتها لم تكن لتحصل لولا عون الله وتوفيقه، ثم الدعم الذي قدمته لها ليبيا في مختلف مجالات العمل. (الحوار الإسلامي، الملتقى الأول. 1976م).

سابعاً دور الجمعية في دعم الأقليات المسلمة في أفريقيا:

ساهمتالجمعية بشكل كبير في خدمة الأقليات المسلمة في العالم بكامله، وبخاصة في إفريقيا، حيث وضعت اخذ الشأن حيزاً مميزاً في مؤتمراتها واجتماعاتها، وكذلك فيإصدار قرارات بشأنها، كما أنها تتابع أوضاع هذه الفئة، وتتقصى أخبارها، وتدارس مشكلاتها، وتجري الاتصالات اللازمة مع كثير من المنظمات المحلية والإقليمية والدولية، لضمان مصالحها، واحترام حقوقها. تقوم الجمعية بمناشدة الدول في العالم الإسلامي لبذل قصارى جهدها ومساعدتها الحميدة نحو إقناع الدول الأخرى والتي بها أقليات مسلمة، بعمل كل ما من شأنه أن يصب في مصلحة مسلمي الأقليات. (جمعية الدعوة الإسلامية، التعاون مع المنظمات الدولية).

والجمعية تحت دائماً هذه الأقليات على أن يكونوا قدوة بين مواطنيهم من المذاهب الأخرى، وخير من يمثل الإسلام السمح، ليكونوا مواطنين صالحين عملاً وخلقاً، يراعون قوانين البلاد التي يعيشون فيها، ويعملون على تقدمها بكل الوسائل، ليكسبوا بذلك ثقة المجتمعات المحيطة بهم، بما يرفع من شأنهم، وشأن دينهم وعقيدتهم.

ومن جهودها في هذا المضمار، أنها افتتحت مكاتب ومراكز تابعة لها في كثير من الدول في قارات العالم في إفريقيا وأوروبا وأمريكا، ومن أهم مهامها متابعة أحوال الأقليات المسلمة في تلك البلدان عن كثب، ودراسة مشكلاتهم لتقديم مقترحات في ذلك، إن الأمانة العامة في طرابلس بواسطة الإدارة المختصة، وهي إدارة الدعوة والمراكز الإسلامية.

وتشمل تلك المراكز الإسلامية على المساجد، والمدارس، والمكتبات، وقاعات اجتماعات، ومسكن، وملاعب رياضية، ومستوصفات، ومراكز صحية.

ومن أهم هذه المراكز:

- المركز الإسلامي بجمهورية رواندا.
- المركز الإسلامي بجمهورية التوغو.
- المركز الإسلامي في مدينة أدمنتون - كندا، نوفمبر 1980م.
- المركز الإسلامي - مالطا، يوليو 1984م.
- المركز الإسلامي بمدينة أوترفت - هولندا، مايو 1986م.
- المركز الإسلامي بمعهد اللغات بالعاصمة كوتونو - بنين، يوليو 1991م.

كما اشتركت الجمعية مع منظمة الدعوة الإسلامية بالسودان في إنشاء أربعة مراكز إسلامية متكاملة في تلك الدولة. وقامت الجمعية خلال الفترة من 1985 إلى 1990م، بتقديم دعم مالي ثابت لأكثر من 20 مركزا إسلاميا في مختلف قارات العالم ومن ضمنها استكمال بناء أكثر من 14 مركز إسلاميا ومقرا للمسلمين في مختلف القارات.

جامعة نورث بارك الأمريكية نص على إقامة الندوات والمليقات لفتح باب الحوار بين المسلمين وأتباع المذهب الإنجيلي المسيحي. وفي خطوة مهمة أخرى قامت الجمعية بزيادة الاهتمام بدعم الجامعات والمدارس الإسلامية في أوروبا بمختلف أنواع الدعم المادي والمعنوي للحفاظ على الهوية الإسلامية والحفاظ على الأجيال الإسلامية من الوقوع في أحضان الهيئات التنصيرية والحركات المشوشة للفكر والثقافة الإسلامية ومن ضمنها دعم المؤسسة الأسترالية للثقافة الإسلامية وهذه المنظمة تعمل على توضيح مفهوم الإسلام الحقيقي كم تهم بنشأة الجيل الذي ولد في أستراليا وتحصينه من التيارات الغربية وتحصينه منها. كذلك قامت الجمعية في عدة مناسبات بدعم المركز الإسلامي للمعلومات والخدمات في أستراليا. ويعني هذا المركز بتنظيم المؤتمرات والندوات التي تعنى بأمر المسلمين في أستراليا وطباعة المنشورات والكتب الإسلامية وتوزيعها مجانا على الجمعيات والجاليات الإسلامية في أستراليا.

ثامناً علاقة الجمعية بالهيئات والمؤسسات الإعلامية الدعوية:

نظراً للدور المهم للإعلام وخاصة في عصر ثورة المعلومات وتقنية الاتصالات في تيسير وتعميم المعرفة وسعياً لتطوير الأساليب الدعوية وتبليغ رسالة الإسلام إلى العالمية وإلى كافة الراغبين في معرفة هذا الدين الخاتم، لذلك حرصت الجمعية على التواصل مع الجمعيات والهيئات والمؤسسات الإعلامية لتنسيق الجهود والتعاون والعمل على تطوير آليات الخطاب الإعلامي الإسلامي، والمساهمة بفاعلية في النهوض به، والسعي به نحو آفاق القيام بدوره في إثراء حياة المسلم، وتعريف غير المسلمين بالإسلام، ودعوتهم إليه.

وفي هذا المجال فقد امتدت الجسور وتم تفعيل التعاون بين المؤسسات الثقافية الإعلامية ونظيراتها من صحف ومجلات وإذاعات من قبل جمعية الدعوة الإسلامية العالمية التي اعتمدت التواصل المستمر مع هذه المؤسسات من خلال تنظيم الملتقيات الفكرية، البرامج الثقافية والدينية والتوثيقية لصالح الإذاعات والمحطات والمؤسسات المحلية والدولية التي تدعمها الجمعية أو ترتبط بصلات تعاون معها.

ومن أهم الإسهامات الإعلامية :

- طباعة مجموعة من الكتب في كل من جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية والباكستان.
- تكليف العديد من الباحثين المختصين بأعداد كتيبات تتناول موضوعات حول وسائل مقاومة ثقافة التواكل والهزيمة واليأس.

نظم معرض حول الإسهام الثقافي الإسلامي في أوروبا و قد تم تنفيذ المرحلة الأولى منه في مدينة اسطنبول في تركيا في العام 2004 م وذلك بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الأسيسكو)تنظيم ورشة عمل ودورة تدريبية لعدد من المندوبين الإعلاميين من أعضاء الأمانة العامة في الأردن في عام 2002م. كما عملت الجمعية على دعم بعض الصحف والمجلات التي تختص بالجانب الثقافي الدعوة وقد بلغ عدد المؤسسات الثقافية والإعلامية التي تتواصل معها الجمعية 73 (ثلاثاً وسبعين) مؤسسة، ولجنة دعوية، ومركز دراسات، واتحاد صحفيين، ومؤسسة أدبية، وإذاعة، وجامعة، وكلية جامعية، وصحيفة ومجلة.(عطاء وتواصل، جمعية الدعوة الإسلامية.225-226).

الطرق التي اتبعتها جمعية الدعوة الإسلامية العالمية في نشر الإسلام و الثقافة الإسلامية:

اتبعت جمعية الدعوة الإسلامية العالمية عدة طرق لنشر الإسلام والثقافة الإسلامية منها ما يلي:

- i. إنشاء الإذاعات المرئية والمسموعة.
- ii. نشر الصحف.
- iii. إقامة معارض الكتاب.

وفيما يلي جدول يوضح الإذاعات والصحف ومعارض التي أنشأتها جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، أو ساهمت في دعمها: (عطاء وتواصل، جمعية الدعوة الإسلامية. 226-227-228)

1- الإذاعات المرئية والمسموعة

نوع الدعم	الدولة	الإذاعة	م.ر
ملك الجمعية	الجمهورية العظمى	قناة (التواصل) الفضائية	1
إنشاء + دعم سنوي	موزمبيق	إذاعة (الإيمان) المسموعة	2
إنشاء + دعم سنوي	أغندا	إذاعة (صوت إفريقيا) المسموعة	3
دعم سنوي	التوجو	إذاعة (جاء الحق)	4
إنشاء	التوجو	إذاعة (الاتحاد الإسلامي) المسموعة	5
دعم سنوي	التوجو	إذاعة (جبل النور) المسموعة	6
تحت الإنشاء	بوركينافاسو	إذاعة (الاتحاد الإسلامي) المسموعة	7
إنشاء + دعم سنوي	غانا	إذاعة التواصل " صوت إفريقيا" المسموعة	8
إنشاء + دعم	كينيا	إذاعة (اقرأ)	9
إنشاء + دعم سنوي	رواندا	إذاعة (صوت إفريقيا)	10
إنشاء + دعم سنوي	بورندي	إذاعة (السلام)	11
دعم	تشاد	إذاعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية	12

وتعد إذاعة الإيمان المسموعة هي مشروع دعوي رائد ومتميز وله حضور في تعليم مسلمي موزمبيق قراءة القرآن الكريم وتفسيره باللغة المحلية ولغات أخرى وتؤدي دوراً فاعلاً في ترجمة معاني القرآن الكريم بعدة لغات كما تهتم بتعليم السكان المحليين اللغة العربية وقواعدها التي هي لغة القرآن الكريم الذي تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظه. تهتم جمعية الدعوة الإسلامية العالمية من خلال إذاعة الإيمان المسموعة بإيصال كلمة الحق سبحانه وتعالى في موزمبيق وبخاطب كل مستويات المجتمع باللغة العربية، الفرنسية، الإنجليزية والموزمبيقية. كما تعرف قناة الإيمان غير المسلمين بالإسلام عن طريق عرض القيم والأخلاق الإسلامية، والهدف من خلق الإنسان فنجعل لحياتهم معنى وهدف. فتنافس في هذا البلد الإفريقي الأفكار الغربية وتوضح وتصحح الأفكار الخاطئة عن الإسلام وترد عن الإسلام والمسلمين وتدافع عنهم حيث وتبين أن الإسلام رسالة سلام للعالم أجمع وأنه ليس دين إرهاب بل هو دين وحدانية الله تعالى وتشرح لهم الحقائق عن الإسلام من خلال لغة يفهمها جميع طبقات المجتمع من خلال القرآن الكريم الذي يصلح لكل زمان ومكان ومن خلال سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وتأتي إذاعة الاتحاد الإسلامي في مقدمة أهم الإذاعات التي أسستها الجمعية لخدمة المسلمين، فهي بحق جسرين أهداف جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ومجتمع التوجو فتتواصل معهم وتنشر الإسلام وتعين المسلمين في التوجو على توضيح الإسلام من خلال برامج تفسير القرآن واستضافة العلماء التي توضح للناس كيفية تعامل الإسلام مع القضايا المعاصرة وكيف ينظم الإسلام العلاقة بين أفراد المجتمع وعلاقة الولد بوالديه ويعمله وزوجته وأبنائه... الخ. وتعتمد القناة على البث بالموجات الإذاعية ويمكن التقاطها على التلفزيون _ فضائية وتغطي كافة توج.

وتقدم إذاعة صوت أفريقيا هي إذاعة إسلامية اهتمت بإنشائها جمعية الدعوة الإسلامية لتقدم إلى سكان غانا ورواندا خدمات للقرآن الكريم بأصوات مقرئين مختلفين يومياً كما تقدم فقرة خاصة لقراءة القرآن الكريم وترجمته وتفسيره بلغات مختلفة ليتسنى فهم القرآن الكريم. وما يميز القناة هو اهتمامها بتعليم الصغار على الهواة مباشرة أحكام التجويد ويصح لهم القراءة عن طريق تلقي اتصالات مباشرة والاستماع لهم وتصحيح الأخطاء بعد شرح حكماً من أحكام التجويد. وكما تربط القناة ما بين القرآن الكريم واستنباط الأحكام الفقهية وأخذ الدروس والعبر من السيرة النبوية الشريفة ولقناة صوت أفريقيا اهتمام خاص بتوضيح العقيدة الإسلامية والدعوة لها ومحاربة مادونها من العقائد الفاسدة التي يحاول الغرب تسويقها.

وافتتحت الجمعية إذاعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وهي إذاعة محلية في دولة تشاد يشرف على أداؤها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في تشاد وكانت جمعية الدعوة الإسلامية بدعم هذه الإذاعة من خلال الدعم المادي المباشر التي تحتاجه ومن خلال المواد التي تذاق. فجعلت المكتبة الإسلامية الدعوية تحت تصرفها، وعملت على إقامة الدورات التدريبية للارتقاء بمستوى الإذاعة. وتقوم القناة بإذاعة البرامج الفقهية والسيرة وتتواصل مع الجمهور مباشرة لتوضيح أمور الدين كافة وكما تقوم بعمل برامج

ثقافية وترفيهية هادفة وبرامج تخص الأسرة والمجتمع التشادي وتقوم أيضا بتعليم القرآن الكريم وربط مواضيعه بأمر الحياة اليومية تفاعلاً مع المجتمع المحلي من المسلمين وغير المسلمين. وللقناة نشرات إخبارية محلية وعالمية.

2. الصحف التي تم إصدارها أو دعمها

ر.م	الصحيفة أو المجلة	الدولة	الصلة بالجمعية
1	صحيفة الدعوة الإسلامية	الجمهورية العظمى	ملك للجمعية
2	صحيفة الحقيقة	غانا	دعم
3	صحيفة مسلمتك	نيجيريا	دعم
4	مجلة الدعوة	نيجيريا	دعم
5	صحيفة الدعوة	ساحل العاج	دعم
6	مجلة الدعوة	السنغال	دعم
7	مجلة والفجر	السنغال	دعم
8	مجلة العهد الجديد	السنغال	دعم
9	صحيفة الحدث	السنغال	دعم
10	مجلة التواصل	الجمهورية العظمى	ملك للجمعية
11	صحيفة النجم	مالي	دعم
12	صحيفة الموعد	التوجو	دعم
13	صحيفة العلم	جنوب إفريقيا	دعم
14	صحيفة الرسالة	أوغندا	دعم
15	صحيفة الهدى	تنزانيا	دعم
16	صحيفة النور	تنزانيا	دعم
17	صحيفة الإخبار	غينيا كوناكري	دعم
18	صحيفة البلاد	كندا	دعم

دراسة وتحليل لأهم الصحف والمجلات:

1. صحيفة مسلمتك - نيجيريا:

تدعم جمعية الدعوة الإسلامية العالمية صحيفة مسلمتك التي تهتم بشكل مباشر بالمرأة المسلمة التي هي الأم والأخت والبنات والزوجة والتي يصفها البعض بأنها نصف المجتمع وتربي النصف الآخر، فكان من وسائل الصحيفة مسلمتك هو البيت المسلم وكل ما يلزمه من تعريف بأسلوب الإسلام الصحيح في المحافظة على البيت المسلم الذي إن صلح كان المجتمع كله بخير، فتعرف بكيفية تربية الأم لأولادها وكيف تصون نفسها وماهي الطرق المثلى في التعامل مع الأبناء وتربيتهم لذلك كان للصحيفة دوراً مهماً في نشر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وتعليمه لزوجاته للحفاظ على وحدة وتماسك الأسرة. وقد صدر العدد الأول من هذه الصحيفة في عام 1995م.

2. مجلة الدعوة - السنغال:

تهدف مجلة الدعوة إلى إيصال هدف الإسلام وهو خلافة الإنسان على الأرض وعدم الإفساد فيها وذلك عن طريق سلسلة من الموضوعات العقدية والتشريعية والأخلاقية. فيكون في كل عدد من الأعداد مواضيع شاملة عن العقيدة الإسلامية والإيمان، كما يشمل كل عدد خلق المسلم الذي يعينه على أن يسلك الطريق المستقيم في التعاملات المختلفة عن طريق السيرة النبوية الشريفة وسيرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتناول الصحيفة التشريعات الفقهية التي تهتم المسلمون والقراء عن طريق التواصل معهم والإجابة عن استفساراتهم. وقد صدر العدد الأول من هذه الصحيفة في عام 1999م.

3. صحيفة العلم جنوب أفريقيا:

جمعت صحيفة العلم بين الأسلوب الخيري في الدعوة إلى الله تعالى والأسلوب الفقهي الذي يوضح ويبين حقيقة الإيمان والإسلام والأخلاق الإسلامية فجعلت القارئ بين النظرية المثالية في الإسلام وبين التطبيق الصحيح للإسلام شريعة وخلقاً. وتحاول الصحيفة إيصال الإسلام بطريقة يسهل تطبيقها عن طريق المعاني والمثل الحقيقية التي تهدف إلى الحياة الطيبة صاحبة الهدف النبيل. وقد صدر العدد الأول من هذه الصحيفة في عام 2001م.

4. صحيفة الهدى - تنزانيا:

تهتم صحيفة الهدى بالمواضيع التي تهم القراء عن طريق التواصل معهم بالبريد فتطرح المواضيع التي تهم المسلمين. وللصحيفة أساليب عديدة لتستقطب المسلمين الذين يرغبون في تنمية قدراتهم المعرفية بالإسلام عقدياً وتشريعاً وسلوكياً وتنمية قدراتهم الدعوية لإيصال الإسلام الصحيح لغير المسلمين، فتهتم الصحيفة بتربية الفرد المسلم حتى يكون قادراً على مواكبة العصر والتكنولوجيا وبنفس الوقت على تربيته للمحافظة على هويته الإسلامية من غير شوائب في العقيدة والأخلاق. وقد صدر العدد الأول من هذه الصحيفة في عام 1994م.

5. معارض الكتاب:

تمثل معارض الكتاب اليوم تظاهرات ثقافية كبرى، لها أهميتها في تعزيز التواصل الفكري والثقافي بين الأمم والشعوب، والتعريف بالنتائج العلمية للمؤسسات، وفي تيسير وصول الكتاب إلى أوسع قاعدة من القراء، لذا فقد شجعت الجمعية المؤسسات الثقافية والإعلامية المختلفة بدعم برامجها المتعلقة بإقامة المعارض الدولية للكتاب بشكل دوري، ومهدت السبيل أمام دور النشر العربية والإسلامية والعالمية للمساهمة فيها، وذلك بتسهيل الإجراءات اللازمة للمشاركة، إضافة إلى تشجيع المؤسسات المختلفة على إقامة معارض الكتاب المحلية، وبالتزامن مع المؤتمرات والملتقيات والمنتديات، كما حثت المؤسسات على المشاركة في معارض الكتاب الدولية التي تقام في مختلف الدول، وقد شاركت جمعية الدعوة الإسلامية العالمية في 295 معرض كتاب، بين إقامة ومشاركة محلية، وخارجية، والجدول الآتي يوضح تلك المشاركات:

ر.م	السنوات	عدد المعارض	تصنيفها	القارات
1	1985_1982م	7	محلية ودولية	إفريقيا_ آسيا
2	1986م	4	محلية ودولية	إفريقيا
3	1987م	3	دولية	آسيا_ أوروبا1
4	1988م	9	محلية	في دولة المقر
5	1988م	3	دولية	2 إفريقيا_ أوروبا1
6	1989م	5	محلية	في دولة المقر

أولا المعارض الدولية والمحلية:

أبنا آنفأآن وعي جمعية الدعوة الإسلامية العالمية في إقامة المعارض الدولية والمحلية والمشاركة فيها لأهميتها في نشر الدعوة الإسلامية ذلك إنهدف الجمعية هو إيصال الدعوة الإسلامية لجميع شرائح المجتمع فعمدت إلى المشاركة الفاعلة في جميع أنواع معارض الكتاب العامة منها والمتخصصة، ولكن كان تركيزها على الصعيد الدولي على المشاركة في معارض الكتاب المتخصصة لعلوم الإسلام لأنها تدرك أن نوعية الزوار لمثل هذه المعارض سيكون من الشريحة المتعطشة والمهتمة بأمر الدين الإسلامي ومن يهتم بتعامل الإسلام مع مستجدات الحياة وعلاقة الإسلام بالعلم والتكنولوجيا. فنجد جمعية الدعوة الإسلامية العالمية تشارك وتساهم في معارض الكتاب في آسيا، وأفريقيا، وأوروبا.

ولجمعية الدعوة الإسلامية إصدارات عديدة تشارك فيها في المعارض الدولية والمحلية للكتاب. فتشارك بعدد قليل من الكتب التي تباع وذلك لحفظ حقوق الناشر والمؤلف فيها، والعديد من المنشورات والمطويات والكتيبات التي تُهدى ولا تباع فيمكن الحصول عليها مجاناً لأن هدف جمعية الدعوة الإسلامية العالمية هو الدعوة إلى الله تعالى وتعريف الناس جميعاً بالإسلام وليس عندها أهداف للكسب المادي فتستفيد من هذه المعارض بوجود منبر لنشر الأفكار والعقيدة الإسلامية لمن يريد ويبحث عن الحقيقة.

وتختلف المعارض الدولية عن المعارض المحلية بوجود التنوع في الخبرات من شتى دول العالم كذلك بأساليب إدارة المعرض وكذلك باختلاف الزوار للمعرض. فتتبادل الخبرات وتكون أيضاً خصبة للتعاون ما بين دور النشر والمؤلفين والجمعيات والمؤسسات المختلفة لترقى إلى دور أعظم في نشر الإسلام لأكثر شريحة مم المجتمعات. وللمعارض المحلية أيضاً أهميتها العظيمة التي تحافظ على التواصل ما بين الجمعية وما بين المجتمع المحلي الذي يحتاج دائماً إلى الفكر الصحيح البعيد عن الغلو والتعصب فتكون لهم المرجعية التي يرجعون إليها وتكون لهم العون في الهدية بإذن الله تعالى.

ففي 17 سبتمبر 2008 أقيم معرض المصحف الشريف في طرابلس_ ليبيا الذي إقامته الهيئة العامة الليبية للكتاب التابعة للجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام بمناسبة مرور ربع قرن على الانتهاء من كتابة مصحف الجماهيرية بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية وركز على إبراز الاهتمام والرعاية التي توليها ليبيا لحفظ القرآن الكريم وللمنارات العلمية المنتشرة في مختلف أنحاء البلاد وساهم هذا المعرض في التعريف بمختلف روايات المصحف الشريف وخطوطه وزخارفه وأحجامه وطبعاته واللغات التي ترجم إليها وبالمخطوطات التاريخية للمصحف الشريف وبمراحل نسخ وتطوير طباعته مكتوبا ومنطوقا وفي التعريف بحفظ القرآن من الطلبة الليبيين المتفوقين في المسابقات المحلية والدولية.

ويرى الباحث أن للجمعية دور رائد في نشر الدعوة الإسلامية بالعديد من الوسائل فنجدها لا تألوا جهداً ولا تعمد وسيلة في سبيل هذه الغاية النبيلة من خلال إقامة ودعم الإذاعات الإسلامية في العديد من الدول وخاصة الإفريقية وكذلك دعم الصحف والمجلات والدوريات في العديد من الدول الإفريقية بالإضافة إلى المساهمة الفاعلة في مئات من معارض الكتاب الدولية والمحلية. فنجد التنوع الفعال والمنهج في استثمار ما يمكن استثماره من الوسائل العلمية لتوعية الناس والمسلمين لمفاهيم الإسلام العظيم.

لا يخفى على أحد أهمية الإذاعات الإسلامية في ربط المسلمين بالإسلام نظرياً وعملياً فلذلك استفادت جمعية الدعوة العالمية الإسلامية من هذه التكنولوجيا للوصول إلى عشرات الملايين من المسلمين وغير المسلمين في أنحاء متفرقة من أفريقيا وآسيا وأوروبا لإيصال العقيدة السليمة الخالية من الشوائب إلى الناس عن طريق المحاضرات وتفسير القرآن الكريم بالإضافة إلى إيصال الفقه الصحيح وآراء العلماء في مختلف القضايا الحياتية واليومية والمعاصرة عن طرق استضافة العلماء والفقهاء المشهود لهم بالعلم والصلاح والتقوى. ونظراً لما تقوم به الصحف والمجلات من دور هام في الدعوة وتفضيل الكثيرين أخذ المعلومة من دور النشر والصحف الموثوقة والاحتفاظ بها نراها تدعم العديد من الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية والشهرية ولا تبخل عليهم بالمال والعلم في سبيل تحقيق غاية الإسلام ومراده.

ولما كان للإذاعات والمجلات والصحف الدور الإعلامي الكبير في نشر الدين الإسلامي ومفاهيمه فإن مشاركة جمعية الدعوة الإسلامية في معارض الكتاب الدولية والمحلية جاء مكملًا لذلك لأن العديد من المتخصصين والمتابعين من المسلمين وغير المسلمين من يبحث عن الاستزادة والاستفادة من شتى مجالات العلوم الإسلامية من عقيدة وشرعية وفقه وأصول الفقه وعلم القراءات والمواريث وغيرها من العلوم الإسلامية.

مناقشة النتائج:

مما لا شك فيه أن الإعلام الإسلامي دوره الهام في الدعوة والتصحيح، ومن ثم فإن الإعلام الإسلامي ينبغي أن يكون موجهة لنشر الدين العظيم، وأن تأسيس علم إعلامي إسلامي أصيل نرجع فيه إلى المبادئ الإعلامية الراقية والسامية التي حملتها دعوة الإسلام أصح، وكذلك إنشاء المعاهد والأقسام للدعوة والإعلام الإسلامي في المعاهد والجامعات وأصبح أمر إنشاء مجلس إعلامي إسلامي مشترك تمثل فيه جميع الدول الإسلامية من دواعي نجاح الدعوة الإسلامية، ومهمة هذا المجلس تنسيق العلاقات الإعلامية على أساس التكامل والتعاون ووضع مخطط إعلامي مشترك يهدف إلى تبادل الخبرات وتشجيع الباحثين في الجانب الإعلامي من أعلاميين وصحفيين ومولفين كتب ومنسقي معارض. وتشجيع المشروعات المشتركة بين الدول الإسلامية، واستخدام رؤوس الأموال

الإسلامية في داخل العالم الإسلامي لفائدة الشعوب الصغيرة، والبلدان المزدهمة بالسكان، وإنشاء إذاعات ومعارض مشتركة تقوم بذلك على أساس إسلامي، ووضع خطط لنقل التقنيات المتقدمة للعالم الإسلامي بالمشروعات، وتدريب أجيال من التقنيين المهرة، واستقطاب الخبرات والعقول المسلمة المهاجرة، وإعطاء الأولوية للخبرات الفنية المتوفرة بين المسلمين، وأن رعاية الموارد البشرية وتنميتها، تعليمياً وصحياً واجتماعياً واقتصادياً. كذلك يجب الاهتمام بالأقليات الإسلامية في العالم ودعم جهودها الرامية للحفاظ على هويتها واحترام خصوصيتها والحيلولة دون استغلالها دينياً أو ثقافياً.

كذلك من الأمور المهمة التي رعتها الجمعية وقامت بدور كبير فيها هو العناية بالمرأة، وتشجيعها على اقتحام ميادين العمل الدعوي والاجتماعي الإنساني برجة أنشطة مختلفة لتدريب الفتيات على أعمال تساهم في توفير حياة كريمة لهن. وقد قامت الجمعية بتفعيل البرنامج الدعوي، وذلك من خلال توزيع الدعاة التابعين لها في العديد من قارات العالم مع التركيز الواضح على قارة أفريقيا ثم آسيا وأستراليا ثم أوروبا ونسبة قليلة في القارتين الأمريكيتين.

كما قدمت الجمعية دعمها المالي والمعنوي في سبيل نشر الإسلام للعديد من الاتحادات الشبابية الإسلامية في العديد من دول العالم لدعم أنشطتها الثقافية والدينية وتمكينها من تجاوز السلبيات التي تؤثر سلباً على برامجها في أوساط الشباب المسلم.

الخاتمة:

من خلال التطواف السريع في رحاب جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ونشاطاتها، ظهر جلياً واضحاً الدور العظيم الذي قدمته جمعية الدعوة الإسلامية العالمية. وما دام الأمر كذلك، فإن الواجب يحتم عناية الأفراد والحكومات الإسلامية وغير الإسلامية، ممن لديها جاليات إسلامية بالتواصل مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، وتطويرها لتواكب التطورات الحديثة، لتكون أكثر تأهيلاً للمشاركة في خطط التنمية الشاملة. وإذا تحقق ذلك، تكون جمعية الدعوة الإسلامية العالمية مصدراً من مصادر النفع العام والخاص.

كذلك قد بين البحث إدراك جمعية الدعوة الإسلامية العالمية منذ البداية ما يواجهه المسلمون من مشاكل في مجال التنمية الثقافية والاجتماعية وما تعانيه مؤسساتهم الخدمية من صعوبات، وأن نسبة كبيرة منهم يعيشون كأقليات بين غالبية تمثل مقدرات البلدان التي يعيشون فيها.

وكذلك فإن الهجمة الإعلامية الشرسة على الإسلام في مختلف الدول الأوربية والأمريكية حتمت على الجمعية مضاعفة الجهود عبر وسائلها الإعلامية المنتشرة في العالم لدحض الافتراءات بحق الدين الإسلامي والإسهام بنشره بشكل صحيح ومدروس

ومغاير لبعض المنظمات الإسلامية المتعصبة والتكفيرية مما يسهل اختراق المجتمعات الصعبة في أوروبا وأمريكا وقلب الطاولة على المنظمات المعادية للإسلام.

وختاماً فإن السياسة الإعلامية الواقعية والمستندة لفهم حقيقي لطبيعة المجتمعات الأوربية المنغلقة تضيف بعداً آخر لواجبات ونشاطات الجمعية في كل العالم وتعود بنتائج عظيمة في نهاية المطاف وتحقق أهداف الجمعية الحقيقية.

References:

Ata & Tawasul. 2010. *World Islamic Call Society*

http://www.islamic-call.net/English/modules/smart_section/makepdf.php?temid=43

Organization structure of world Islamic call society.

The first conference of Islamic call, Tripoli, 11-16 Dec 1970.

The second general conference of Islamic call, 1982.

The fourth general conference of Islamic call and future prospects Sep, 1990.

The fifth general conference of Islamic call, Tripoli, 1995.

The Islamic dialog with others....first forum.

World Islamic Call Society. 2010. *Cooperation of the international organization.*

World Islamic Call Society. 2010. *Twenty years of Islamic work, published year*

About the Authors:

Ali Saleh Ahmad Mohammed (Ph.D) Assistant lecturer at the Nasser internationalism University (Libya).He can be contacted at salehali64@yahoo.com.

Siti Rugayah Hj Tibek (Ph.D), Director of the Institute of West Asian Studies(IKRAB), Professor at Department of Dakwah and Leadership, Universiti Kebangsaan Malaysia. She can be contacted at gay@ukm.my.

Ideris Endot (Ph.D), Lecturer at Department of Dakwah and Leadership, Universiti Kebangsaan Malaysia. He can be contacted at ideris@ukm.my.